Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومضى الشعر الجاهلي على سنته الأولىٰ ، وجاء عمر رضي الله عنه فأفرغ جهده في إبراز المبدأ الخلقي في الشعر ، وإن كان قد اقتدىٰ بالرسول الكريم في الحض على الصدق أيضاً عندما أثنى على زهير بأنه لا يمدح الرجل إلا بما فيه ، إذ روي عن عمر « أنه قال : أنشدوني لأشعر شعرائكم ، قيل : ومن هو ؟ قال : زهير. قيل : وبمَ صار ذلك ؟ قال : كان لا يعاظل بين القول ، ولا يتّبع حوشي الكلام ، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه » . « وكتب عمر إلى عامله ، أن : سل لبيداً والأغلب ما أحدثا من الشعر في الإسلام ، فقال الأغلب :

أرجزاً سألت أم قصيدا فقد سألت هيناً موجودا

وقال لبيد : قد أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران ، فزاد عمر في عطائه فبلغ به ألفين » ، « وأنشد سحيم عبد بني الحسحاس قوله :

عميرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً

فقال : لو قلت شعرك مثل هذا أعطيتك عليه ، فلما قال :

فبات وسادانا الى عَلَجانةٍ وحقف تهاداه الرياح تهاديا
وهبت شمالاً آخر الليل قرةً ولا ثوب إلا درعها ورداثيا
فما زال بردي طيباً من ثيابها الى الحول حتى أنهج الثوب باليا

فقال له عمر « ويلك إنك مقتول » .

وثمة رواية أخرى تبرز تطور المفهوم الإنساني عند الخليفة الثاني : «وكان النجاشي الحارثي هجا بني العجلان ، فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : ما قال فيكم ؟ فأنشدوه :

إذا الله عادى أهل لؤم ورقة فعادي بني العجلان رهط ابن مقبل

فقال عمر : إنما دعا ، فإن كان مظلوماً استجيب له ، وإن كان ظالماً لم يستجب له ، قالوا : وقد قال أيضاً :